بسم الله الرحمن الرحيم
الأخ الحبيب و الشيخ الفاضل أبا عبد الرحمن حفظكم الله و رعاكم و سدد على الحق خطاكم//السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.
أسأل الله عز و جل أن تكون و سائر أحبابنا من المجاهدين و المشايخ بخير و عافية و في زيادة من الخير و النصر و التمكين.
بداية أعتذر إليكم أخي العزيز عن التأخر في الرد و الانقطاع الاضطراري الناتج عن ظروفنا الصعبة و عن تعقيد و بطء في طرق التواصل عندنا التي تدفعني في بعض الأحيان للاعتماد على الوساطة... و لكن سأبذل ما في وسعي إن شاء الله لتدارك الأمر مستقبلا.
لقد وصلتني رسالتكم التي طلبتم فيها المعلومات (التفجير و الطب و الزواج) و كذلك الرسالة التي قبلها و قد أبلغتهما لسمير و باقي الإخوة و قد استبشر الإخوة للوضع العام عندكم (أفغانستان و وزيرستان) و سرّهم معرفة أخباركم و الاطلاع على البشائر المتعلقة بأفغانستان و هم معكم بقلوبهم و بدعائهم دائما ما نسوكم أبدا.
نحن عموما بخير و الحمد لله ،و رغم الضيق المستمر و فقدان الكثير من الأحبة و شراسة العدو و حلفائه و التضييق و الحملات العسكرية المستمرة التي دفع فيها المرتدون بكل قواهم و اعتمدوا فيها بشكل كبير جدا على العمل الاستخباراتي الذي حقق لهم من النتائج في فترة سنتين ما لم تحققه لهم التكتيكات الأخرى لمدة 16سنة ....رغم كل ذلك فإن الإخوة صابرون مصابرون مرابطون ثابتون وواثقون بنصر الله و خذلانه لأعدائه ...و يبذلون جهدهم في محاولة تقليل الخسائر و تغيير التكتيكات بما يتلاءم مع هذه المرحلة الجديدة فلا تنسونا من دعائكم و نصحكم...
و هذا التوصيف عنيت به منطقة الشمال...
و أما الجنوب (منطقة الصحراء و الساحل)فإنه مختلف و الحال مبشرة و الوضع في تحسن عموما و لله الحمد .
و تجد مع المرفقات تقريرا فيه توصيف للوضع العام عندنا.
.....

أخي الحبيب فيما يتعلق بطلباتكم حول الخلائط و مسألة الزواج و الموضوع الصحي...فقد أحلت تساؤلاتكم للإخوة الأقرب لكل تخصص حتى تكون المعلومات دقيقة و التوصيف أشمل و ستجد في المرفقات رسالة للمسئول الطبي الأخ الحبيب حسين أبو الفرج فيها مختصر للوضع و خلاصة و عصارة لتجربة 18 سنة.
و نفس الشيء بالنسبة للتفجير و لموضوع الزواج.
و زيادة على ما تفضل به إخواني فسأفيدكم من جهتي و من خلال تجربتي بمعلوماتي في الموضوع بشكل سريع:
1.الخلائط:
باختصار يا أخي أقول لكم أن الجهاد عندنا اعتمد عموما على خلطتين رئيسيتين :
خلطة نيترات الأمونيوم مع السكر(يعتمد عليها بنسبة 95% منذ تقريبا من بداية الجهاد إلى غاية 2003).
خلطة نيترات اليوريا ...و هي الخلطة الرئيسية بنسبة 95 % (بداية من 2003 إلى يومنا هذا).
فمع بداية الجهاد كان سماد نيترات الأمونيوم متوفرا فاعتمد عليه الإخوة لكن بمرور الأيام شدد عليه المرتدون التضييق و المنع حتى أصبح من الصعب جدا الحصول عليه فلجأ الإخوة بعدها إلى الخلطة الثانية و هي نترات اليوريا و هي أقوى من الخلطة السابقة و تعتمد بالأساس على سماد اليوريا و حمض النتريك و هي الخلطة التي يعتمد عليها الجهاد عندنا إلى اليوم(و يضاف إليها 10% من tnt كمادة مدعمة).
لكن أيضا مع مرور الأيام ضيّق العدو على مصادر حمض النتريك و منع بيعه و أصبح الحصول عليه صعبا و يتطلب التحايل و التزوير.
بالنسبة للصاعق المعتمد هو بيروكسيد الأسيتون....و أما المادة المنشطة فنعتمد على rdx المتوفرة بكثرة في بقايا الصواريخ التي يقصفنا بها العدو يوميا.
فهذا مختصر سريع للمواد التي نعتمدها حاليا....و تجد في المرفقات رسالة في التفجير للأخ أبي عبد الله السوفي و هو مسئول عن إحدى الورشات في التنظيم.
ملاحظة:لقد رأيت أن رسالة الأخ أبو عبد الله قد لا تلبي ما طلبتموه بالضبط و يبدو أن الأخ الذي أحلت له طلبكم لم يفهم بالضبط مقصودكم(الخلائط)...لكن أنصحكم أن

تستفيدوا أكثر من فصل الألغام التقليدية الموجود في الرسالة لأن صاحب الرسالة ذو تجربة كبيرة في ذلك الميدان بالذات و قد أبدع فيه فسقط على يديه و هلك مئات من المرتدين جراء الألغام التي زرعها بيديه و قد رأيت ذلك بعيني...و خاصة الألغام الوتدية ....و أما خلطة نيترات اليوريا التي يعتمد عليها الإخوة حاليا...أقصد نسب المواد بالضبط فسأفيدكم بها لاحقا إن شاء الله.
.....

2.الزواج:
الزواج في الجهاد عندنا هو مأساة و مرثاة حزينة باختصار شديد!!!.
و خلاصة التجربة عندنا :أن الزواج في الجبال عندنا لا يصلح مطلقا و مفسدته أكبر بكثير من منفعته.
نسبة المتزوجين عندنا أظنها أقل من 10 %...و أغلب المتزوجين (داخل هذه النسبة) زوجاتهم حاليا ليسوا في الجبال بل عند أهاليهن في المدن والقرى يعني "تحت"....و حتى في هذه الحالة فإن وضع هذه الزيجات هي أقرب للطلاق منها للزواج لأن الزوج المجاهد كثيرا ما يغيب عن رؤية زوجته لمدة طويلة قد تصل لسنوات!!.
يمكن تصنيف المتزوجين إلى قسمين:
القسم الأول:الذين زوجاتهم في الجبال و هم حاليا قلة قليلة ... موجودين في الشرق الجزائري في جيجل...و قد أنزل الباقون زوجاتهم عملا بالتعليمة التي سأذكرها لكم لاحقا.
و القسم الثاني المجاهدون الذين تتواجد نساؤهم في المدن عند أهاليهن.
فأما القسم الأول فقد بينت لنا التجارب العديدة و أيام الحرب أنه لا يصلح لصعوبة ظروف الحرب بحيث يصبح جل مردود الكتيبة أو السرية التي تحوي إخوة متزوجين مع عائلاتهم ...يصبح جل مردودهم هو في تأمين الإمداد للعوائل(النساء و الأطفال) و حمايتهم فتصاب تلك الكتيبة بالشلل الكلي...و عند التمشيطات يضطر المجاهدون في كثير من الحالات لعدم الانسحاب و الدخول في مواجهة خاسرة مع العدو بسبب وجود إحدى

الأخوات لأن تركها قد يؤدي إلى أسرها فيفضل الإخوة أن يموتوا عن بكرة أبيهم على أن يتركوا إحدى نسائنا للعدو و النتيجة المؤلمة: أن يخسر الجهاد بذلك كثيرا من الإخوة في مواطن يكون فيها القرار العسكري الصحيح هو الانسحاب فورا من المنطقة....و كمثال على ذلك حادثة جبل سدات الشهيرة...و الحوادث المشابهة كثيرة جدا.

فالذي استقر عليه رأي التنظيم مؤخرا بخصوص هذا القسم هو إصدار تعليمة بمنع الزواج إلا بإذن الأمير و الأمر بمحاولة إنزال العوائل الموجودين في الشرق من الجبال و استغلال قانون المصالحة المزعوم في ذلك....إلا أن بعض الإخوة في جيجل لا يزالون راكبين لرؤوسهم و لم ينزلوا عوائلهم لحد الآن متمسكين في ذلك ببعض المبررات الغير مقنعة.

و أما القسم الثاني: (أقصد الإخوة المتزوجين الذين زوجاتهم في المدن عند أهاليهن) فهذا القسم أحسن حالا و لم يأتي لنا بضرر كبير على الجهاد...و هؤلاء الإخوة المتزوجون يزورون عوائلهم كلما سمحت لهم الظروف أو يستدعوهن و يلتقون بهن في أماكن سرية عند بعض المناصرين ...و قد خصص الإخوة لكل متزوج منحة شهرية حسب المدخول الذي يكون بأيدينا...كما له حق الزيارة للأهل كل ثلاثة أشهر...لكن في الواقع و للظروف المعروفة فإن أغلب المتزوجين لا يستطيعون زيارة زوجاتهم لمدة طويلة و أعرف منهم من لم يستطع زيارة أهله لعدة سنوات و الله المستعان...و هناك من اضطر لإبلاغ زوجته بأن لها حق الطلاق لعدم تمكنه من زيارتها و إعالتها.

.....

و الله يا أخي أبا عبد الرحمن إن تجربة الزواج في الجبال شيء محزن مبكي و لا يمكنني إطلاقا أن أصفه لكم بدقة....خاصة في أيام الضيق عند التمشيطات الكبيرة .... وعند الحملات العسكرية الضخمة للعدو...فهذا أمر يعسر على الرجال الشداد فكيف بالنساء الحوامل و الرضع من الأطفال وسط القصف و الجوع و البرد و النوم في العراء...

و الله يا أخي إنها "دراما جهادية حقيقية" إن صح التعبير... عندما ترى كل مجاهد يحمل فوق ظهره حقيبة

تزن 30 كغ و يحمل سلاحه و يحمل طفلا رضيعا في يمينه و طفلة صغيرة في شماله ثم ترى القافلة الطويلة يتخللها الأخوات الحوامل بجلابيبهن و أحذيتهن العسكرية و الأطفال الصغار يشقون طريقهم الجبلي الصعب و يتساقطون و يتعثرون وسط القصف و وسط الحصار العسكري فيضطرون للمشي ليومين أو ثلاثة على الأرجل و يبيتون في العراء و البرد...أمر مؤثر حقا و محزن لكل من عاشه.

<u>و أنا يا أخي أبا عبد الرحمن لا أنصح إخواني عندكم بالزواج في الجبال إطلاقا إن كان وضعهم كوضعنا... و حتى إن كان الوضع متيسر و أحسن من وضعنا حاليا فلا أنصح به أيضا... فالأيام حبلى و الحرب يوم لك و يوم عليك و قد تأتي أيام عصيبة و تتمنى لو أنك وجدت لزوجتك ملجأ غير الجبل في وقت الرخاء لكان أحسن لك و لها و للجهاد أيضا!.</u>

فنحن الإخوة عندنا تورطوا في زواج الجبال سنوات 1994 عندما كانت هناك مناطق شبه محررة حتى أن أغلبهم تزوج حينها في الجبل لكن مع مرور الأيام و تغير الأحوال وجدوا أنفسهم في ورطة حقيقية.

فهذا رأيي في المسألة و هي خلاصة لتجربة 20 سنة و الله أعلم.

و تجد في المرفقات رسالة للأخ أبي الفتح متعلقة بالموضوع.

<u>فائدة:</u>رغم ما وصفته لكم من تلك"الدراما الجهادية" إلا أن تجربة الزواج في الجبال لها جانب مشرق جميل جدا أظنه ظاهرة فريدة في التاريخ المعاصر...فهي صورة مثالية للعائلة المسلمة المتجردة و المتخلصة من كل شوائب و مساوئ الحضارة و الحياة المدنية المعاصرة المليئة بما ينافي الاسلام.....و الأطفال المولودون في الجبل طراز فريد من نوعه يبهر كل من رآه...و هناك الآن من يعيش مع الإخوة و عمره 14 سنة لم ير في حياته مطلقا الحياة المدنية و لم يتدنس بمساوئها و لو قارنته مع مائة من أقرانه من سائر الأطفال في المدن لتفوق عليهم في أخلاقه و ذكائه و تعليمه و نباهته و رجولته و تدينه و فروسيته...

و هناك طرائف و نوادر كثيرة تتعلق بهؤلاء الأطفال المجاهدون لا يسعني الوقت لذكرها.

و قد خطرت لي فكرة و مازلت مترددا فيها و هي إخراج شريط مرئي خاص يسلط الضوء على هذه الظاهرة الفريدة...بإجراء حوارات مع بعض عوائل المجاهدين المتواجدة في الجبل (النساء و الأطفال و الأزواج)...و التركيز طبعا سيكون على الأطفال الذين ولدوا و شبوا في الجبال.

.....

3.بالنسبة للموضوع الصحي تجد في المرفقات رسالة الأخ الحبيب حسين المسئول الطبي في التنظيم(تم تعيينه مؤخرا بعد استشهاد عمي سليمان المسئول الطبي السابق).
و قد لخص لكم الأخ أبو الفرج طريقة تعاطي المجاهدين عندنا مع الجانب الصحي....و تجربة اللجنة الطبية عندنا تجربة ناجحة في نظري و خاصة في جانب التكوين بحيث أن جل الإخوة المسعفين ليس لهم مستوى تعليمي و لكنهم و من خلال التركيز على التكوين و احترام التنظيم المرن المراعي لظروف حرب العصابات المعمول به عندنا استطاعوا أن يسعفوا إخوانهم و يسدوا ثغرا خطيرا و يسهموا بدور كبير في هذا الجانب...لكن بقيت الحالات التي تتطلب مستشفيات خاصة(حالات الشلل و العمى...الخ) فهي معضلة لم نجد لها حلا ناجعا.
هناك أيضا في النت موجود فلم قصير لمسئول طب إحدى كتائب الشرق سابقا يتكلم فيه على الموضوع وعن تجربته في تلك الكتيبة لكن الوصف المذكور يختلف كثيرا عن الوصف العام لمنطقة الوسط التي تشكل جل المجاهدين....و الأخ الموجود في الفلم استشهد رحمه الله و تقبله في الشهداء....يمكن للإخوة أن يفيدوكم بالفلم فهو متوفر على موقع "أرشيف الجهاد".

.....

أخي الحبيب//
حتى لا أنسى أود إبلاغكم بأن الأخ "العثماني" الذي راسلكم سابقا و أرفقت لكم رسالته قد أسر من طرف المرتدين نسأل الله أن يفرج عنه...و الأخ المجاهد

العثماني كان قد كلفه أمير التنظيم بمهمة سرية تتمثل في التخطيط لعمليات استشهادية في فرنسا و كان من المقرر تنقل الأخ إلى فرنسا في الصيف الماضي و إشرافه على زمرة من الإخوة هناك لترتيب عمليات استشهادية...لكن بعدما تم ترتيب الوثائق و التزوير و تنقل الأخ لركوب الباخرة تم أسره نتيجة خيانة من أحد المناصرين من أقرب الناس إليه جندته المخابرات معها بدون علم الأخ.
.....

فهذا ما يحضرني الآن و أرجو أن تبلغوا سلامنا الحار لكل الأحباب من المجاهدين و المشايخ مهاجرين و أنصار و الله يحفظكم و يرعاكم و يتولانا و يتولاكم.
أخوكم المحب
صلاح أبو محمد.
الجمعة، 07 صفر، 1431 هـ.
الموافق ل:2010/01/22م

المرفقات مع الرسالة:

1. **تقرير عن حال التنظيم.**
2. **الموضوع الطبي.**
3. **تقرير و توصيف لمسألة الزواج عندنا.**
4. **تعليمة الزواج.**
5. **رسالة الإمام أبي بكر النيجيري.**
6. **رسالة أمير إحدى الكتائب بالصحراء(الشيخ أبو زيد) لأمير التنظيم بخصوص مسألة نيجيريا.**
7. **رد أمير التنظيم على أمير نيجيريا.**
8. **.....**
9. **رسالة من مجاهد عندنا يود إبلاغها للشيخ أبي يحيى(طبعا ما بداخل الرسالة لا يعبر إلا عن رأي الأخ!...ابتسامة).**